دُونِي تطيعونهم وهم لكم عدو اي اعداء حال بئس للظالمين بدلا
ابليس وذريته في اطاعتهم بدل اطاعة الله ما أشهدتهم اي ابليس وذريته
خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم اي لم احضر بعضهم خلق بعض
وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدا اعوانا في الخلق فكيف
تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول بالياء والنون نادوا اشركائي
الاوثان الذين زعمتم لينفعوكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين الاوثان وعابديها موبقا واديا
من اودية جهنم يهلكون فيها جميعا وهو من وبق بالفتح هلك و
رأى المجرمون النار وظنوا اي ايقنوا أنهم مواقعوها اي واقعون
فيها ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن
للناس من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا
وكان الإنسان اي الكافر أكثر شيء جدلا خصومة في الباطل
وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الناس اكثر شيء
فيه وما منع الناس اي كفار مكة أن يؤمنوا مفعول ثان إذ جاءهم
الهدى القرآن ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين
فاعل اي سنتنا فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم أو يأتيهم العذاب قبلا
مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي
انواعا وما نرسل المرسلين إلا مبشرين للمومنين ومنذرين ممن
عين للكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل يقولهم ابعث الله
بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم الحق القرآن
واتخذوا آياتي القرآن وما أنذروا به من النار هزوا سخر
ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما
قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي إنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أغطية أن يفقهوه من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه
وفي آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وإن تدعهم إلى الهدى فلن

يهتدوا إذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم
في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم موعد وهو يوم القيمة
لن يجدوا من دونه موئلا منجا من العذاب وتلك القرى اي اهلها
كعاد وثمود وغيرها أهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم
لاهلاكهم وفي قراءة بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا واذكر إذ قال موسى بن
عمران لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه
العلم لا أبرح لا ازال اسير حتى أبلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم
وبحر فارس مما يلي الشرق اي المكان الجامع لذلك أو أمضي حقبا
دهرا طويلا في بلوغه ان بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما شيا بوشع جملة عند الرجيل ونسي موسى تذكر
فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله يجعل الله سربا اي مسلكا
السرب وهو النفق الطويل لانفاذه وذلك ان الله امسك عن الحوت
جري الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتم وجد ما نجا منه فلما
جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم قال لفتاه آتنا
غداءنا هو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا
وحصوله بعد المجاوزة قال أرأيت اي تنبه إذ أوينا إلى الصخرة بذلك
المكان فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان بدل من
الهاء أن أذكره بدل اشتمال اي انسانيه ذكره واتخذ الحوت سبيله
في البحر عجبا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في
بيانه قال موسى ذلك اي فقدنا الحوت ما اي الذي كنا نبغي
طلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا على آثارهما
يقصانها قصصا فاتيا الصخرة فوجدا فيها عبدا من عبادنا هو
الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة في قول وولاية في اخر وعلمناه
اكثرا العلما وعلمناه من لدنا من قبلنا علما مفعول ثان اي معلق
بما من الغيبات روي البخاري حديثا ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل

يتمرد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)